

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وأنزل هذا القرآن باللسان العربي المبين ليكون أبلغ في التبيان ، ومعجزة مفحمة للإنس والجان ، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد محمد خير ولد عدنان ، وأكرم مخلوق وطأ الثرى ، والذي اختار المولى تعالى قلبه وعاء للقرآن ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان ، ما تعاقب النيران ، واختلف الجديدان .

أما بعد : فإن علم النحو من أهر علوم الآلة ، إن لم يكن أهمها ، والركن الركين فيها ؛ إذ لا تفهم نصوص الوحيين إلا به ، وهو العلم المستطيل على سائر العلوم والمتصرف فيها ، والمالك لأزمته ، وبه يعصر اللسان من اللحن في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وبه يزداد شرف الشريف ، ويرفع قدر الوضع .

ولقد أحسن إسحاق بن خلف^(١) حين قال :

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَنِ وَالْمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَأَجَلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسِنِ
لَحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُهُ عَنْ قَدَرِهِ وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ
وَتَرَى الْوَضِيعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعَرِّبًا نَالَ الْمَهَابَةَ بِاللِّسَانِ الْأَلْسِنِ

(١) هو إسحاق بن خلف البهراني ، شاعر معروف بـ « ابن الطيب » من شعراء المعتصم

كان حسن الإنشاد ، مات نحو ٢٣٠ هـ ، له ترجمة في « فوات الوفيات » لابن شاکر الکتبي

(١٦٣ - ١٦٤) ، و « الأعلام » للرزکلي (٢٩٥/١) .

مَا وَرَّثَ الْأَبَاءُ عِنْدَ وَقَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ مِثْلَ الْعُلُومِ فَأَثَقْنَ
فَاطْلُبْ هُدًى وَلَا تَكُنْ مُتَأْتِيًا فَالْتَحَوْ زَيْنُ الْعَالِمِ الْمُتَفَنِّ
وَالْتَحَوْ مِثْلَ الْمِلْحِ إِنْ أَلْقَيْتَهُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ طَعَامٍ يَحْسُنُ^(١)
ولقد صور الكسائي^(٢) محاسن هذا العلم ومنافعه فقال وأحسن :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ
فَإِذَا مَا أَثَقْنَ النَّحْوَ الْفَتَى مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعُ
وَأَثَقَاهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ مِنْ جَلِيسٍ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جُبْنًا فَاتَّقَمِعُ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْرِفُ مَا صَرَّفَ الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعُ
فَتَرَاهُ يَنْصِبُ الرَّفْعَ وَمَا كَانَ مِنْ نَصْبٍ وَمِنْ خَفْضٍ رَفَعُ
وَإِذَا حَرَفُ جَرَى إِعْرَابُهُ صَعِبَ الْحَرْفُ عَلَيْهِ وَامْتَنَعُ
يَتَّقِي اللَّحْنَ إِذَا يَقْرُؤُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي ، وَفِي اللَّحْنِ وَقَعُ
يَلْزَمُ الذَّنْبُ الَّذِي أَقْرَأَهُ وَهُوَ لَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا اتَّبَعُ

(١) وردت هذه الأبيات بتمامها في « كتاب تنبيه الألباب على فضائل الإعراب » :

ص (٩٧-٩٨) ووردت في غيره من المصادر المتفرقة .

(٢) الكسائي : هو علي بن حمزة الأسدي مولا هم ، أحد القراء السبعة وأئمة العربية الكبار ، وهو

رأس الطبقة الثانية من الكوفيين ، مات رحمه الله تعالى سنة ١٨٩ هـ وقيل ١٩٧ هـ .

له ترجمة في « تاريخ مدينة السلام : بغداد » (٣٤٥/١٣ - ٣٥٩) ت (٢٢٤٣) و « معرفة

القراء الكبار » للذهبي (٢٩٦/١-٣٠٥) و « إنباه الرواة » للقطبي (٢٥٦/٢-٢٧٤) .

وَالَّذِي يَعْرِفُهُ يَقْرُوهُ
نَاطِرًا فِيهِ وَفِي إِعْرَابِهِ
أَهْمًا فِيهِ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ
وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ فَخُذْ
كَمْ وَضِيعَ رَفَعَ النَّحْوُ وَكَمْ
وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ^(٢):

اطْلُبِ النَّحْوَ لِلْحِجَاكِ وَلِلشُّعْرِ رِ مُقِيمًا وَالْمُسْنَدِ الْمَرْوِيِّ^(٣)
وَقَدِيمًا قَالُوا: ((عليك بالنحو؛ فإنه مَدْرَجَةٌ الْبَيَانِ^(٤))).

(١) أخرج هذه الأبيات مسندة الخطيب البغدادي في « تاريخ مدينة السلام : بغداد »
(٣٥٦-٣٥٥/١٣) دون الثامن والتاسع والعاشر والثالث عشر مع اختلاف في صيغة بعض
الأبيات ، وتقديم وتأخير ، وهي في « بهجة المجالس » لابن عبد البر (١/٦٨ - ٦٩) بنحوها
عند الخطيب ، وأوردها كاملة الشنتريني في « كتاب تنبيه الألباب » : (٩٨ - ١٠٠) .

(٢) هو الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي ، إمام اللغة في زمانه ، ومخترع علم العروض ، أحد
عجائب الدنيا ذكاءً وعبقرياً ، وعبادة ، ونسكاً ، وهو شيخ سيويه ، له كتاب « العين »
أول معجم صُنِّفَ في العربية ، مات رحمه الله بعد الستين ومائة ، وقيل سنة ١٧٠ هـ ، وقيل
سنة ١٧٥ هـ عن ٧٤ سنة .

له ترجمة في « طبقات النحويين واللغويين » للزبيدي : ص (٤٧ - ٥١) و « التقريب » :
ص (٢٣٥) ت (١٧٥٠) .

(٣) هذا البيت من مقطوعة للخليل في ترجمته في « طبقات النحويين واللغويين » ص (٥٠)
وفي « أدب المجالسة وحمد اللسان » لابن عبد البر ص (٥٩) .

(٤) « أساس البلاغة » للزمخشري : ص (١٢٨) .

ولن أعرض في هذه المقدمة لتعريف هذا الفن ، ووضعه ، وفضله ، وأشهر التصانيف
فيه ، وغيرها من المبادئ العشرة ، حتى لا يطغى التقدير على هذا المتن المختصر .
ولعل الله يوفق قريباً إلى كتابة مقدمة وافية بما أشرت إليه حين يتم تحقيق
متن من متون النحوظات الشأن في منهج تلقّي هذا العلم الجليل .

وعلى سَنَنِ التدرج في التلقّي طبق المنهجية الصحيحة التي أقرها شيوخنا ، وقع
الاختيار على « متن نظم الآجرومية » لناظمه « عبيد ربه : محمد بن آبه
القلاوي الشنقيطي » المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، على وجه
التقريب ، وذكر أسياننا أنهم لم يعثروا على ترجمة لهذا العالم .

وهذا النظر يعد أوجز المتون التي عُني فيها أصحابها بمتن « المقدمة
الآجرومية » لمؤلفه : محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بـ « ابن آجروم »
المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ، وقد كتب الله لها القبول ، وشرحها من لا يحصون كثرة .

ويمتاز هذا النظم مع إيجازه بسلاسته وعنايته بالأمثلة التطبيقية ، ولكنه
يحتاج إلى شرح تحليلي ، يحل عبارته ، بحيث يدمج فيه الشرح مع النظم .
أما الشرح الذي تستطيع فصله عن المتن ، وكأنه كتاب مستقل ، فلا يفيد
طلاب العلم كثيراً .

وقد انبرى لتحقيق هذا المتن أخي فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو
حيث حققه على أربع نسخ خطية ، جعل نسخة الشيخ محمد علي
ابن عبد الودود والد شيخنا الشيخ محمد سالم أصلاً ، ورمز للنسخ الثلاث
المتبقية حسب أهميتها بـ « أ » و « ب » و « ج » .

وهذه النسخ كلها مجهولة التاريخ ، وهي في الجملة كتبت بالخط الموريتاني ذي الأصل الكوفي ، وأحسنها نسخة الشيخ محمد علي بن عبد الودود فإنه كان حسن الخط .

وقد احتجت إلى التعليق على بعض المواضع اليسيرة .

منها التعليق على البيت الذي أصلحه شيخنا الشيخ محمد سالم ، وهو البيت رقم (٢٤) ص (٢) لما فيه من تذييل ، والتذييل كما قال شيخنا : لا يدخل بحر الرجز ، وقد تم إصلاح الشيخ له في بيتين ؛ لتعذر ذلك في بيت واحد ، وزاد فائدة مهمة ، وهي التصريح بتسمية هذه الأفعال بالأفعال الخمسة .

ومنها التعليق على ما أصلحه تلميذه شيخنا محمد الحسن ، وهو في المصراع الثاني من البيت رقم (١٥٤) ص (١٤) .

وختاماً أشكر الشيخ محمد بن أحمد جدو على ما بذله من جهد في تحقيق هذا المتن المبارك ، داعياً الله له بالمزيد من التوفيق إلى العناية بتحقيق متون أخرى . والشكر موصول لناظر وصية المحسن الكريم : ناصر بن سليمان الصيقل الأستاذ سليمان بن ناصر الصيقل على إسهامه في طباعة هذا المتن ، وغيره من المتون التي ستصدر تباعاً ، سائلاً الله جل وعلا أن يجعل هذا في ميزان حسنات والده ، وأن يجزي الأستاذ سليمان خير الجزاء .

كما أسأله تعالى أن يحفظ هذه البلاد وبلاد المسلمين من كل سوء ، وأن يوفق الولاة والرعية إلى كل خير .

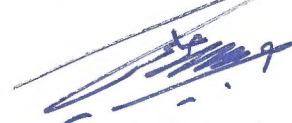
وقبل أن أنهى كتابة هذا التقدير ، أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل

وأن يتجاوز عما فيه من خلل وخطأ ، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده وما كان من خلل وخطأ فهو منا ومن الشيطان ، والله ورسوله منه بريتان وصلى الله وسلم على خير خلقه ، وعلى آله وصحبه .

وكتبه

الفقير إلى عفوره :

عبدالله بن محمد سفيان الحَكَمي المَذْحِجِي



سحريوم الثلاثاء الموافق للثلاثين

من شهر شوال من عام ١٤٢٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ، عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ أَبَه الْقَلَاوِيُّ الشَّنْقِيطِيُّ الْمَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ فِي نَظْمِهِ مُقَدِّمَةُ ابْنِ أَجْرُومٍ فِي النَّحْوِ:

قَالَ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُنتَقَى
وَبَعْدُ: فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ
لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا
وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ
إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمُتَّكِلُ

بَابُ الْكَلَامِ

إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْمَعْ
أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى
فَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ
وَبِحُرُوفِ الْخَفْضِ^(١) وَهِيَ مِنْ، إِلَى
وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَوَاوُ، وَالتَّاءُ
وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَبِقَدْ
وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يَقْبَلَا
لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَ «بَلَى»

(١) فِي (أ): (قَصْدٍ). بدون ياء.

(٢) سَقَطَ هَذَا الْعِنَاوَن مِنْ (أ).

(٣) فِي (أ) وَ (ب) وَ (ج): (الْجَرِّ).

بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ
وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ
أَقْسَامِهِ: أَرْبَعَةٌ تَوْمُ
فَالْأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا
وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْخَفْضِ^(١) كَمَا

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ، وَوَاوُ، أَلِفٌ، وَالتَّنْوِينُ
فَارْفَعْ بِضَمِّ مُفْرَدِ الْأَسْمَاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ وَمَا
كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَخَوَكَا
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ فَأَعْرِفِ
وَارْفَعْ بِتُونٍ يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ... نَ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلُونَ، يَأْفُلُ^(٥)

(١) فِي (أ) وَ (ب): (فَالِاسْمُ).

(٢) فِي (ب) وَ (ج): (بِالْجَرِّ).

(٣) سَقَطَ مِنْ (ب) لَفْظُ: (بَابُ).

(٤) فِي (أ): (بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِعْرَابِ).

(٥) يَأْفُلُ: مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلْزِمُ النِّدَاءَ، أَصْلُهَا «يَا فُلَانُ»، وَالْبَيْتُ فِيهِ إِدْمَاجٌ أَوْ تَدَاخُلٌ.

وَتَفْعَلِينَ ، وَفِي الْإِسْتِعْمَالِ تُعْرِفُ ذِي بَخْمَسَةِ الْأَفْعَالِ^(١)

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

عَلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا
وَحَذَفَ نُونٍ ، فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ
مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ ، ثُمَّ الْمُفْرَدُ
بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةِ نَصَبُهَا التَّزِمُ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى
وَخَمْسَةَ الْأَفْعَالِ نَصَبُهَا ثَبَتَ^(٢)

بَابُ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ

عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي
فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفِي
وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى
كَسْرٌ ، وَيَاءٌ ، ثُمَّ فَتْحٌ ، فَأَعْرِفُ^(٣)
وَجَمْعَ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا
وَاخْفِضْ بِيَاءً يَا أَخِي الْمُثَنَّى

(١) في الأصل :

وَارْفَعْ يَتُونَ بِفَعْلَانِ ، يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلَانِ ، تَفْعَلُونَ

وفيه تذييل ، وهو لا يدخل بحر الرجز ، كما أفادناه شيخنا محمد سالم ، لذلك أصلحه بما ترى .

(٢) سقط من (أ) و (ب) لفظ : (باب) .

(٣) في (ج) : (علامة) بالرفع .

(٤) في (ج) و (ب) : (الفتح) وماتلاه بالرفع .

(٥) في (أ) و (ب) و (ج) : (والخمسة الأفعال) وضبط في (ج) برفع اللفظين .

(٦) سقط من (أ) و (ب) لفظ (باب) ، (٧) في (أ) و (ب) و (ج) : (فَأَقْتَفِي) .

وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَأَعْرِفْ وَاعْتَرِفْ
وَاخْفِضْ^(١) بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ

بَابُ عَلَامَةِ الْجَزْمِ

إِنَّ الشُّكُونَ يَا ذَوِي الْأَذْهَانِ
فَاْجِزْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى
وَاجِزْ بِحَذَفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالًا
وَالْحَذَفُ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ
صَحِيحَ الْآخِرِ كُلُّهُ يَقُمُ فَتَى
آخِرُهُ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالَا

بَابُ الْأَفْعَالِ

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : مُضِيٌّ قَدْ خَلَا
فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا
ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ
وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ
وَفِعْلٌ أَمْرٌ ، وَمُضَارِعٌ تَلَا^(٢)
وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى
إِحْدَى زَوَائِدِ «أَنْيَتِ» فَأَذِرْهُ
مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ

بَابُ النَّوَاصِبِ

وَنَصَبُهُ بِأَنَّ ، وَلَنْ ، إِذَا ، وَكَيْ
كَذَلِكَ حَتَّى ، وَالْجَوَابُ بِالْفَا
وَلَا مَرَكَبِي ، لَامِ الْجُحُودِ يَا أَخِي
وَالْوَاوُ ، ثُمَّ أَوْ ، رُزِقْتَ اللَّطْفَا

بَابُ الْجَوَازِمِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا
بَلَمْ ، وَلَمَّا ، وَالْمَ ، أَلَمَّا

(١) في (ب) و (ج) : (واجزُرْ) .

(٢) في (أ) : (علامة الشُّكُونِ) ، وفي (ب) : (علامة الجَزْمِ) وسقط لفظ (باب) .

(٣) سقط هذا العنوان من (أ) ، وفي (ب) : (باب تعريف الأفعال) .

(٤) في (أ) : (غَلَا) .

(٥) و (٦) الزيادتان من (أ) ، وهما غير واضحتين في الأصل ، وساقطتان من (ب) و (ج) .

وَلَا مِرَّ الْأَمْرِ ، وَالِدُّعَاءِ ، ثُمَّ لَا
وَأَنَّ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَأَذَى ، مَهْمَا
وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، ثُمَّ إِذَا
فِي النَّهْيِ ، وَالِدُّعَاءِ ، نِلْتُ الْأَمَلَا
أَيُّ ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، إِذْمَا
فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ قَادِرُ الْمَأْخَذَا

﴿ بَابُ الْفَاعِلِ ﴾

الْفَاعِلُ أَرْفَعَ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا
وَيَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا
إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجِدَا
كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَغْفَرَا

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِذَا حَذَفَتْ فِي الْكَلَامِ فَاعِلَا
فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ
فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اضْمَنْ وَكَسْرُ مَا
وَمَا قُبِيلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ
وَوَظَاهِرَا وَمُضْمَرَا^(٤) أَيْضًا^(٥) ثَبَتَ
مُخْتَصِرَا ، أَوْ مُبِهِمَا ، أَوْ جَاهِلَا
وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ
قُبِيلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا
يَجِبُ فَتَحُهُ بِلَا مُنَازَعِ
كَأَكْرَمْتَ هِنْدُ ، وَهِنْدُ ضَرِبَتْ

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِمَ
وَوَظَاهِرَا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا
لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ يَرْفَعُ قَدْ وَسَمِ
كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ وَهُوَ مُفْتَرَى

(١) فِي (أ) : (أَيَّ) .

(٢) فِي (أ) وَ (ج) : (بَابُ النَّائِبِ) ، وَفِي (ب) : (النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ) .

(٣) فِي (أ) : (أَمَّا) .

(٤) فِي (ب) : (أَوْ مُضْمَرَا) .

(٥) فِي (أ) : وَظَاهِرَا أَيْضًا وَمُضْمَرَا .

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ^(١) الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا
وَمُفْرَدَا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ
وَالثَّانِ قُلْ : أَرْبَعَةٌ ، مَجْرُورُ
وَالظَّرْفُ نَحْوُ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِنَا
زَيْدٌ أَتَى ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ

﴿ بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ﴾

وَرَفَعَكَ الْإِسْمَ وَنَضَبَكَ الْخَبَرَ
كَانَ ، وَظَلَّ ، بَاتَ ، أَضْحَى ، أَصْبَحَا
مَا زَالَ ، مَا انْفَكَّ ، وَمَا فَتَيَّ ، مَا
لَوْ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمَا
بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرُ
أَمْسَى^(٣) ، وَصَارَ ، لَيْسَ ، مَعَ مَا بَرَحَا
دَامَ ، وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا
زَيْدٌ وَكَانَ بَرًّا وَأَصْبَحَ صَائِمَا

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ ، أَنْ
تَقُولُ : إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ
أَكْذَبَنَّ ، أَنْ ، شَبَّهَ بِكَانَ
وَاللَّتَيْنِ لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلَ
لَكِنَّ ، لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَكَانَ
وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبِ قَادِمُ
لَكِنَّ يَا صَاحِبَ لِلِاسْتِذْرَاكِ عَنْ
وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلَّ

(١) فِي (أ) وَ (ب) : (الْإِسْمُ) بِدُونِ هَمْزٍ .

(٢) فِي (أ) : (بَابُ) فَقَطْ .

(٣) فِي (ب) وَ (ج) : (كَانَ ، وَأَمْسَى ، ظَلَّ ، بَاتَ ، أَصْبَحَا أَضْحَى ...) .

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا^(١)

انْصَبَ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَجَدَا
رَأَى، حَسِبْتُ، وَجَعَلْتُ، زَعَمَا
تَقُولُ: قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا فِي قَوْلِهِ، وَخِلْتُ عَمْرًا حَاقِدًا

﴿بَابُ النَّعْتِ﴾

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُوو الْأَلْبَابِ يَتَّبِعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِيرِ^(٢)

اعْلَمْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ خَمْسَةٌ أَشْيَاءٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
وَهِيَ الضَّمِيرُ، ثُمَّ الْإِسْمُ، الْعَلَمُ وَذُو الْأَدَاةِ، ثُمَّ الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذِي الْأَرْبَعَةُ أَضِيفَ فَافْقَهُ الْمِثَالُ وَاتَّبَعَهُ
نَحْوُ أَنَا، وَهِنْدُ، وَالْغُلَامُ وَذَلِكَ، وَابْنِي، عَمَّنَا إِنْ عَامُرُ^(٣)
وَإِنْ تَرَاسُمَا شَائِعًا فِي جَنْسِهِ وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ^(٤)

(١) فِي (أ) وَ (ب) : (بَابُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ) .

(٢) فِي (أ) : (وَانْصَبَ) .

(٣) فِي (ب) : (التَّنْكِيرُ وَالتَّعْرِيفُ) ، وَفِي (ج) : (بَابُ الْمَعْرِفَةِ) .

(٤) فِي (أ) : (وَالْعَلَمُ) .

(٥) فِي (ج) : (فَأَفْهَمَ) .

(٦) فِي (ب) : (وَابْنُ عَمَّنَا الْهُنَامُ) ، وَزَادَ فِي (ج) بَعْدَهَا : (بَابُ التَّنْكِيرِ) .

(٧) فِي (أ) وَ (ج) : (بِنَفْسِهِ) .

فَهُوَ الْمُنْكَرُ، وَمَهْمَا ثُرِدَ

فَكُلُّ مَا لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ

بَابُ الْعَطْفِ^(١)

تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِئِ
يُضْلِحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلَامِ

هَذَا، وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ
الْوَاوِ، وَالْفَا، ثُمَّ، أَوْ، إِمَّا، وَبَلْ
كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ، وَقَدْ
وَقَوْلُ عَامِرٍ وَخَالِدٍ سَدَدٌ
حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ
لَكِنْ، وَحَتَّى، لَا، وَأَمْ، فَاجْهَدْ تَتَلَّ
سَقَيْتُ عَمْرًا وَسَعِيدًا مِنْ ثَمَدٍ^(٢)
وَمَنْ يَتَّبِ وَيَسْتَقِمُّ يَلْقَ الرُّشْدَ

بَابُ التَّوَكُّيدِ

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكُّيدُ فِي
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَافْقُ الْأَثَرِ
النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، أَجْمَعُ
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ
وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ
رَفَعَ وَنَضَبَ ثُمَّ خَفَضَ فَاعْرِفِ
وَهَذِهِ الْأَفَاظُ كَمَا تَرَى
وَمَا لِأَجْمَعِ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ
وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولٌ
فَاخْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَبْدِلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : فَإِنْ ثُرِدَ
إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَّلُ
إِحْصَاءُهَا فَاسْمَعُ لِقَوْلِي تَسْتَفِيدُ^(٣)

(١) فِي (ب) وَ (ج) : (تَأَخَّرَ بَابُ الْعَطْفِ عَنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ) . (٢) الثَّمَدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

(٣) فِي (أ) : (خَالِدٌ وَعَامِرٌ) .

(٤) فِي (أ) : (لِقَوْلِي) .

فَبَدَّلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا
وَبَدَّلَ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ
بَدَّلَ الْإِشْتِمَالَ نَحْوُ رَاقِنِي
وَبَدَّلَ الْغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبَ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا تَرَأَسَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ
كَمِثْلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا
وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا
وَالثَّانِ : قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى
وَهُوَ لَدَى كُلِّ فَعَى نَحْوِيٍّ
فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ
وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا

بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي
وَزَمْنِيًّا وَمَكَانِيًّا يَفِي

(١) فِي (ج) تَأْخِرُ هَذَا الْبَيْتَ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ . (٢) فِي (أ) : (وَبَدَّلَ اِشْتِمَالَ) .

(٣) الْمُرَادُ بِـ « (مُحَمَّد) » - كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ الشَّرَاحِ - هُوَ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَجَاهِلُهُ هُنَا لَا يَقْتَصِرُ عَلَى جِهَالِ خَلْقَتِهِ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا يَشْمَلُ جِهَالَ خَصَالِهِ وَفِعَالِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

(٤) فِي (أ) وَ (ب) : (إِمَّا زَمَانًا أَوْ مَكَانِيًّا) ، وَفِي (ج) : (إِمَّا زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا) .

أَمَّا الزَّمَانِي فَنَحْوُ مَا تَرَى
وَعُدُوَّةً ، وَبُكْرَةً ، ثُمَّ غَدَا
وَعَثْمَةً ، مَسَاءً ، أَوْ صَبَاحًا
ثُمَّ الْمَكَانِي مِثَالُهُ أَذْكَرًا
وَفَوْقَ ، تَحْتَ ، عِنْدَ ، مَعَ ، إِزَاءَ

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ ، أَيِ : لِمَا انْبَهَمَ
كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا
وَإِنِّي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا
وَكَوْنُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ
وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو الْحَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

إِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدْ انْبَهَمَ
فَانْصَبْ وَقُلْ : قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا
وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرِو أَبِي

(١) فِي (ب) : (عَثْمَةً) . (٢) فِي (أ) وَ (ب) : (أَمَّا) ، وَفِي (ج) : (كَذَا الْمَكَانِي) .

(٣) فِي (أ) ، وَ (ب) وَ (ج) : (وَاعْرِفِ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : (مُمَيِّزٌ) ، وَفِي (ب) : (مُفَسِّرٌ) ، وَالْمُبَيِّنُ مِنَ (أ) ، وَ (ج) وَهُوَ أَوَّلِي .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسَوَى، سِوَا
إِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبُ
تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرًا
وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامِ حُلِّيَا
كَلِمَ يَقُمُ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ
أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرَبَهُ عَلَى
كَمَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ، وَمَا
وَهَلْ يُلَوِّذُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحَشْرِ
وَحُكْمُ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ غَيْرُ وَسَوَى^(٤)
وَأَنْصَبُ وَجَرَّمَا بِحَاشَ، وَعَدَا
خَلَا، عَدَا، وَحَاشَ، الْإِسْتِثْنَاءُ حَوَى^(١)
فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ
وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا
فَأَبْدَلُ أَوْ بِالنَّصْبِ جِئْتُ مُسْتَثْنِيَا
أَوْ صَالِحًا فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحٍ
حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ الْعَمَلُ^(٥)
عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا
إِلَّا بِأَحْمَدَ الشَّفِيعِ^(٣) الْبَرِّ
سَوَى سِوَاءٍ أَنْ يُجَرَّ لَا سِوَى^(٦)
خَلَا، قَدْ اسْتِثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدًا

(١) و (٧) حاش : لغة في «حاشى» كما قال ابن مالك في «شرح الكافية الشافية»
طبعة أم القرى (٧٢٤/٢) : «وَحَاشَ وَحَشْنَا لَفْتَانِ فِي حَاشَى» .

(٢) في (أ) : (يَجِيءُ فِيهِ الْعَمَلُ) ، وفي (ب) (يُوجِبُ فِيهِ عَمَلًا) .

والمعنى : على حسب العامل الذي يوجب العمل فيه .

(٣) في (أ) : (شَفِيع) ، وفيه تلميح إلى حديث الشفاعة ، وهو حديث متواتر تواتراً معنوياً
كما جزم بذلك جمع من أئمة الحديث .

(٤) و (٥) بين لفظي «سَوَى» في آخر المصراعين جناس تام .

(٦) في (ب) : (فَأَنْصَبُ أَوْ اجْزُرُ) ، وفي (ج) : (وَأَنْصَبُ أَوْ اجْزُرُ) .

فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّةُ
تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ حَاشَى^(١) جَعْفَرًا

بَابُ «لَا»^(٢)

أَوْ جَعْفَرٍ فَقَسَّ لِكَيْمَا تَنْظُرَا
إِنْصَبْ بَلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا
تَقُولُ : لَا إِيْمَانَ لِلْمُرْتَابِ
وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ
تَقُولُ فِي الْمِثَالِ : لَا فِي بَكْرٍ^(٤)
وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةً
تَقُولُ : لَا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا
وَمِثْلُهُ : لَا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ
لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
شُحٍّ وَلَا بُخْلُ إِذَا مَا اسْتُقْرِىَ
إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً
نِدَّ ، وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَأَقْبَلَا

بَابُ الْمُنَادَى

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ، ثُمَّ التَّكْرَرُ
ثُمَّتْ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهَ
فَالْأَوَّلَانِ ابْنَاهُمَا بِالضَّمِّ
تَقُولُ : يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ
خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةُ الْمُشْتَهَرَةُ
ثُمَّ الْمُضَافُ ، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
أَوْ مَا يَنْوُبُ عَنْهُ يَأْذَا الْفَهْمِ
وَالْبَاقِي أَنْصَبْنَاهُ لَا غَيْرُ

(١) بعضهم يرسم «حاشى» بالألف الممدودة «حاشا» .

(٢) من هنا إلى آخر الكتاب ساقط من (أ) .

(٣) في الأصل : (بَغَيْرِ) ، والثبت من (ب) و (ج) .

(٤) في (ب) : (الْبَكْرِي) ، وفي (ج) : (عَمْرُو) .

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ^(١)

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لَسَبَبِ كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبَ^(٢)
كَفُنْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبِيرِ^(٣) وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اسْمٌ انتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي
نَحْوُ أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبَا وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَرَبًا

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ^(٤)

الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ^(٥) وَبِالإِضَافَةِ كَمَثَلِ أَكْرَمَ بِأَبِي قُحَافَةٍ
نَعَمْ، وَبِالتَّبْعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ^(٦) وَفُصِّلَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي تَقْدِيرُهُ أَوْ مِنْ^(٧) وَقِيلَ أَوْ بِنِي
كَابِنِي اسْتَفَادَ خَاتِمِي نُضَارٍ وَنَحْوُ^(٨) ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

(١) سقط من (ج) هذا الباب والذي بعده كاملين .

(٢) في (ب) : (كَيْنُونَةُ الْفَعْلِ وَتَصْنُفُهُ وَجَبَ) .

(٣) فيه الوجهان : كسر الحاء وفتحها ، كما في « العين » ص (١٩٧ - جبر) واختار الناظم

الكسر هنا لتناسبه مع كسر الباء في « البر » .

(٤) في (ب) : (بَابُ الْخَفْضِ) ، وفي (ج) : (بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ) .

(٥) في (ب) : (بِالْجُرِّ) .

(٦) سكن الناظم الباء في « التَّبْعِيَّةِ » للضرورة .

(٧) في (ب) و (ج) : (تَقْدِيرُهُ مِنْ) .

(٨) اقتباس من الآية (٣٣) من سورة سبأ .

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أَنْشِئَهُ
بِحَمْدِ رَبَّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ
مَنْظُومَةً رَاقِقَةً الْأَلْفَاظِ
جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي
صَلَّى عَلَيْهِ بَارِئُ الْعِبَادِ

فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَةٍ
وَرَفِيقِهِ^(١) وَمَنْنِهِ وَصَوْنِهِ^(٢)
فَكُنْ لَمَّا حَوْتُهُ ذَا اسْتِيقَازٍ^(٣)
دَائِمَةً النَّفْعِ بِحُبِّ^(٤) أَحْمَدِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ بَادِيٍّ

(١) في (ج) : (وَرَفِيقِهِ) .

(٢) هذا البيت ومابعده ساقط من (ب) .

(٣) في (ج) : (ذَا اسْتِيقَازٍ) .

(٤) في الأصل « بِجَاهِ » فأصلحه الشيخ محمد الحسن بما ترى ، لما في هذه المسألة من
الاختلاف ولم يُعرف عن السلف التصريح بهذا اللفظ ، أما محبة نبينا محمد ﷺ فهي من
العمل الصالح الذي يشرع التوسل به إلى الله تعالى .

(٥) جاء مكانه في (ج) قوله :

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكِرَّمَا

تَمَّتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ